رمضان في المصحف وعلقه البخاري **حديث** ان ابن عمر كان يصلي خلف الحجاج بن يوسف رواه
البخاري في حديث **حديث** ابي هريرة انه صلى على ظهر المسجد • الشافعي عن ابرهيم بن محمد
حدثني صالح مولى التوأمة انه راى ابا هريرة يصلي فوق ظهر المسجد بصلاة الامام في المسجد ورواه
البيهقي من حديث القعنبي عن ابن ابي ذئب عن صالح ورواه سعيد بن منصور وذكره البخاري تعليقا
ويقويه حديث سهل بن سعد في الصحيحين في صلاته صلى الله عليه وسلم بالناس وهو على المنبر
ويعارضه ما رواه ابو داود من طريق همام ان حذيفة ام الناس بالمداين على دكان فاخذه
ابو مسعود بقميصه فجذبه فلما فرغ من صلاته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك
قال بلى وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وفي رواية للحاكم التصريح برفعه ورواه ابو داود
من وجه اخر وفيه ان الامام كان عمار بن ياسر والذي جبذه حذيفة وهو مرفوع لكن فيه
مجهول والاول اقوى ويقويه ما رواه الدارقطني من وجه اخر عن همام عن ابن مسعود نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام فوق شيء والناس خلفه اسفل منه **حديث** عمر
انه كان يدخل فيرى ابا بكر في الصلوة فيقتدي به وكان ابو بكر يفعله لم اجده والله الموفق

كتاب صلوة المسافرين

حديث يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه الحديث • مسلم وقد تقدم في باب
الوضوء **حديث** عايشة سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعت قال ما صنعت
في سفرك هذا قلت اتممت الذي قصرت وصمت الذي افطرت قال احسنت • النساي
والدارقطني والبيهقي من حديث العلاء بن زهير عن عبد الرحمن بن الاسود عن عايشة انها اعتمرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة حتى اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله بابي
انت وامي اتممت وقصرت وافطرت وصمت فقال احسنت يا عايشة وما عاب علي • مه
وفي رواية للدارقطني عمرة في رمضان واستنكر ذلك فانه صلى الله عليه وسلم لم يعتمر
في رمضان وفيه اختلاف في اتصاله قال الدارقطني عبد الرحمن ادرك عايشة ودخل عليها
وهو مراهق **قلت** وهو كما قال ففي تاريخ البخاري وغيره ما يشهد لذلك وقال
ابو حاتم ادخل عليها وهو صغير ولم يسمع منها **قلت** وفي ابن ابي شيبة والطحاوي ثبوت سماعه
منها وفي رواية الدارقطني عبد الرحمن عن ابيه عن عايشة • قال ابو بكر النيسابوري من قال
فيه عن ابيه فقد اخطا واختلف قول الدارقطني فيه فقال في السنن اسناده حسن
وقال في العلل المرسل اشبه والدارقطني من طريق عطا عن عايشة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم وصحح اسناده ولفظ تتم وتصوم بالمثناه
من فوق وقد استنكره احمد وصحته بعيدة فان عايشة كانت تتم وذكر عروة عنها انها تاولت
ما تاول عثمان كما في الصحيح فلو كان عندها عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية لم يقل عروة
عنها انها تاولت وقد ثبت في الصحيحين خلاف ذلك **حديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن
معه من المهاجرين لم يتموا وقصروا بمكة وكان لهم بها اهل وعشيرة متفق عليه بغير هذا السياق
عن انس قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين

ركعتين

ركعتين حتى رجعنا الى المدينة **قلت** كم اقام قال عشرا **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام حجة الوداع يوم الاحد وخرج يوم الخميس الى منى كل ذلك يقصر لم ار هذا
في رواية مصرحة بذلك وانما هذا ماخوذ من الاستقراء ففي الصحيحين عن جابر قدمنا مكة
صبح رابعة وفي الصحيحين ان الوقفة كانت الجمعة واذا كان الرابع يوم الاحد كان يوم الجمعة
التاسع بلا شك فثبت ان الخروج كان يوم الخميس واما القصر فرواه انس قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة متفق
عليه **حديث** ان عمر منع اهل الذمة ياتي في اخر الباب **حديث** يقيم المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثا
متفق عليه من حديث العلاء بن الحضرمي **حديث** انه صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين يوما
احمد وابو داود عنه عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
جابر بهذا قال ابو داود غير معمر لا يسنده وروه ابن حبان والبيهقي من حديث معمر
وصححه ابن حزم والنووي واعله الدارقطني في العلل بالارسال والانقطاع وان علي بن المبارك وغيره
من الحفاظ رووه عن يحيى بن ابي كثير عن ابن ثوبان مرسلا وان الاوزاعي رواه عن يحيى عن انس فقال
بضع عشرة **قلت** وبهذا اللفظ رواه جابر اخرجه البيهقي من طريقه بلفظ غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاقام بها بضع عشرة فلم يزد على ركعتين حتى رجع • وروى الطبراني
في الاوسط من حديث انس مثل حديث الباب وهو ضعيف فانه من رواية الاوزاعي عن يحيى عن انس
وهو معلول بما تقدم وقد اختلف فيه على الاوزاعي ايضا ذكره الدارقطني في العلل وقال
الصحيح عن الاوزاعي عن يحيى ان انسا كان يفعله **قلت** ويحيى لم يسمع من انس **قوله** ثبت انه
صلى الله عليه وسلم اقام عام الفتح على حرب هوازن اكثر من اربعة ايام يقصر فروي عنه انه
اقام سبعة عشر • رواه ابن عباس وروي انه اقام تسعة عشر وروي انه اقام ثمانية عشر رواه
عمران بن الحصين وروي عشرين قال في التهذيب اعتمد الشافعي رواية عمران لسلامتها من
الاختلاف • اما رواية ابن عباس بلفظ سبعة عشر بتقديم السين فرواها ابو داود وابن حبان
من حديث عكرمة عنه واما روايته بلفظ تسعة عشر بتقديم التاء فرواها احمد والبخاري من حديث
عكرمة ايضا • واما رواية عمران ابن حصين فرواها ابو داود والترمذي والبيهقي من حديث علي
بن زيد بن جدعان عن ابي نضرة عن عمران بن حصين قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا
فانا قوم سفر حسنه الترمذي وعلي ضعيف وانما حسن الترمذي حديثه لشواهده ولم يعتبر
الاختلاف في المدة كما عرف من عادة المحدثين من اعتبارهم الاتفاق على الاسانيد دون السياق
واما رواية من قال فيه عشرين فرواها عبد بن حميد في مسنده ثنا عبد الرزاق انا ابن
المبارك عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة اقام عشرين
يوما يقصر الصلوة **تنبيه** روى النساي وابو داود وابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عباس
ايضا انه اقام خمسة عشر قال البيهقي اصح الروايات في ذلك رواية البخاري وهي رواية تسع عشرة
وجمع امام الحرمين والبيهقي بين الروايات السابقة باحتمال ان تكون في بعضها لم يعد يومي الدخول
والخروج وهي رواية سبع عشر وعدها في بعضها وهي تسع عشرة وعد يوم الدخول ولم يعد يوم

Copyright @ King Saud University